نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الكتاب فكتب أول لوح فبعثه إلى أخيه الحكم المستنصر ملك الأندلس ومعه .

(هاك يا مولاي خطا ... مطه في اللوح مطا) ابن سبع في سنيه لم يطق للوح ضبطا .

(دمت يا مولاي حتى ... يلد ابن ابنك سبطا) وله .

(زارني من همت فيه سحرا ... يتهادى كنسيم السحر) .

(أقبس الصبح ضياء ساطعا ... فأضا والفجر لم ينفجر) .

(واستعار الروض منه نفحة ... بثها بين الصبا والزهر) .

(أيها الطالع بدرا نيرا ... لا حللت الدهر إلا بصري) وكان مغرى مغرما بالخمر والغناء فقطع الخمر فبلغه أن المستنصر لما بلغه تركه للخمر قال الحمد ﷲ الذي أغنانا عن مفاتحته ودله على ما نريد منه ثم قال لو ترك الغناء لكمل خيره فقال واﷲ لا تركته حتى تترك الطيور تغريدها ثم قال .

(أنا في صحة وجاه ونعمى ... هي تدعو لهذه الألحان) .

(وكذا الطير في الحدائق تشدو للذي سر نفسه بالقيان) .

وقال أخوه محمد بن الناصر لما قدم أخوهما المستنصر من غزوة .

(قدمت بحمد اﷲ أسعد مقدم ... وضدك أضحى لليدين وللفم)